Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفيما يقوله محمد محمود رضوان في كتاب تعليم القراءة للمبتدئين ما يوضح ذلك فهو يرى أن الطفل يرى صورة الكلب أو القط ويسمع لفظهما على لسان أهله فيتحدد في ذهنه مدلول الكلمتين ثم يرتبط الشكل باللفظ، فإذا سمع بعد ذلك اللفظ لوحده ولم تكن صورته حاضرة، فهم المدلول واستحضر في مخيلته الصورة دون عناء، وهكذا يمكن القول أن الإنسان ينتقل بالتدريج من أشكال الأشياء إلى صور الكلمات فيستخدمها للتمييز بين الأشياء كلما دعت الحاجة لذلك[٩].

وكما تختص الجملة بالتنغيم، تختص الكلمة بالنبر الذي هو بحكم التعريف ازدياد ووضوح جزء من أجزاء الكلمة في السمع عن بقية ما حوله من أجزائها، ومرجع هذا الوضوح إلى عنصرين: يرتبط أحدهما بظاهرة علو الصوت وانخفاضه، وهذه الظاهرة ترتبط بدورها بحركة الحجاب الحاجز الذي يضغط على الرئتين، ليفرّغ ما فيهما من هواء، تؤدي زيادة كميته إلى اتساع مدى ذبذبة الأوتار الصوتية.

وينقسم النبر من حيث القوة والضعف إلى قسمين:

١ ـ **النبر الأولي**: ويكون في الكلمات والصيغ جميعاً لا تخلو واحدة منه.

٢ ـ **النبر الثانوي**: ويكون في الكلمة أو الصيغة الطويلة نسبياً، إذ يمكن لهذه الكلمة أن تبدو للوهلة الأولى كما لو كانت كلمتين عند سماعها بالأذن كما يقول الدكتور تمام حسان في كتابه «اللغة العربية معناها ومبناها» ويضرب على ذلك مثلاً كلمة مستحيل التي هي بوزن كلمتين عربيتين، هما بعدَ ميل، ولكن اللغة العربية لا تعطي النبر معنى وظيفياً في الصيغة أو الكلمة، ولا أثر له في المعنى، ويمكن ضبطه بقاعدة لأنه محدد المكان في